مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة1 المجلد(20) – العدد (01) (جوان، 2019)- ص 125- 144
ISSN 1111-5149 /E.ISSN 2430-2588

الحوار التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ
دراسة ميدانية لعينة من ثانويات مدينة برج بوعريريج.

Educational Dialogue in Secondary Education Institutions from the Perspective of Pupils.

A Field Study of a Sample of the Secondary Education Institutions of the City Bordj Bou Arreridj

أحمد عبد الحكيم بن بعطوش[1]، جامعة باتنة1 baahak@gmail.com

الصديق قوميدي، جامعة باتنة1، goumidiseddik@gmail.com

تاريخ الاستلام: 18-03-2019 تاريخ المراجعة: 05-06-2019 تاريخ القبول: 07-06-2019

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع الحوار التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة برج بوعريريج خلال الموسم الدراسي 2019/2018 وتكونت عينة الدراسة من (150) تلميذ وتلميذة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة.

وقد أظهرت النتائج أن المتعاملين التربويين لا يمارسون الحوار التربوي الأمثل من حيث أساليبه ومهاراته وآدابه ــ من وجهة نظر التلاميذ ــ وأن هناك معوقات تحول دون ذلك، وأوصى الباحث بالعمل على تعزيز وترسيخ قيم الحوار التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من خلال الاستفادة من جميع الخبرات، بعقد دورات وورشات تدريبية لجميع المتعاملين التربويين والتلاميذ على حد سواء حول موضوع الحوار واستغلال فوائده.

الكلمات المفتاحية: ثقافة الحوار، الحوار التربوي، الفاعلون التربويون، مؤسسات التعليم الثانوي، وجهة نظر التلاميذ.

Abstract:

This study aimed at revealing the reality of educational dialogue in secondary education institutions from the point of view of secondary school students in the city of Bordj Bou Arreridj during the academic year 2018/2019. The study sample consisted of 150 male and female students. The researcher used the descriptive approach to achieve the objectives of the study.

The study recommended that the researcher should work to strengthen and consolidate the values of educational dialogue in secondary education institutions by taking advantage of all the experiences and holding training courses and workshops for all the practitioners.

Keywords: culture of dialogue, educational dialogue, educational actors, secondary education institutions, students' point of view.

[1] - المؤلف المرسل

مقدمة:

يعد الحوار من أهم صور التواصل في الحياة اليومية الاجتماعية للفرد، باعتباره أسلوبا لتنمية مهارات فن التواصل والتفاهم مع الناس والتعرف على خبراتهم، ومنهجا للإصلاح والتنمية الفكرية في المجتمع، وطريقة لتحليل الموضوعات وتبادل المعلومات والثقافات وتقريب وجهات النظر بين الناس، ليهدف إلى تقوية شخصية الفرد من خلال تنمية أسلوبه في التعامل وتعزيز القدرة على التقبل والتفاعل بإيجابية، ليعكس رقي الفاعلين في الحوار وبالتالي رقي المجتمع والأمة.

أما على مستوى المؤسسات الاجتماعية والتربوية فإن أهمية الحوار تكمن في كونه وسيلة الإفهام ومتنفسا للمتعلم للتعبير عما بنفسه، لذا أصبح من المهم نشر ثقافة الحوار في وسط العمل التربوي والتعليمي؛ حيث لا يجب أن يتم ذلك على مستوى الجانب المعرفي فحسب وإنما ينبغي أن يتم الإسقاط على الجانب السلوكي والوعاء الحركي لدى المعلمين والمتعلمين على حد سواء في الوسط المدرسي.

وعليه فإن عدم الاعتماد على أسلوب الحوار التربوي في الوسط التعليمي وتبني طرقه وآلياته سيحدث خللا وظيفيا بين الفاعلين التربويين في المؤسسة التعليمية وبالتالي ستظهر معوقات وظيفية في الوسط التربوي، لذلك جاءت إشكالية الدراسة للكشف عن بعض جوانب الحوار التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ، كونهم الفئة التي لها علاقة مباشرة بمخرجات هذا الحوار؛ وما يقدمه لهم من معارف ومهارات وطرائق في التواصل لمواصلة مسيرتهم التعليمية بتفوق ونجاح من خلال طرح السؤال التالي: ما هي جوانب الحوار التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ؟

وتم الاعتماد على مجموعة من تلاميذ بعض مؤسسات التعليم الثانوي كزمرة شهود على بعض جوانب هذا الموضوع فجاءت التساؤلات البحثية لهذه الدراسة على النحو الآتي:

- كيف ينظر تلاميذ مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة برج بوعريريج إلى أهمية وطبيعة الحوار التربوي السائد فيها؟
- هل تعمل أساليب الحوار المتبعة داخل مؤسسات التعليم الثانوي على حل مشكلات التلاميذ التربوية المختلفة؟

- ما هي أهم معوقات الحوار التربوي داخل مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة برج بوعريريج من وجهة نظر التلاميذ؟

فرضيات الدراسة: وعليه تصاغ الفرضيات التالية:

- ينظر تلاميذ مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة برج بوعريريج على أن الحوار التربوي مهم وله طبيعته الخاصة في المؤسسة.
- تعمل أساليب الحوار المتبعة داخل مؤسسات التعليم الثانوي على حل مشكلات التلاميذ التربوية المختلفة.
- للحوار التربوي معوقات وظيفية داخل مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة برج بوعريريج من وجهة نظر التلاميذ.

أولا- مفاهيم الدراسة:

1 ـ الحوار التربوي:

يقول ابن منظور في تحديد معنى كلمة الحوار: "وكلمته فما رجع إلي حوارا ومحارة وحويرا ومحورة بضم الحاء، على وزن مشورة أي: جوابا، وأحار عليه جوابه: رده، والتحاور هو التجاوب، وتقول: كلمته فما أحار إلي حويرا ولا حويرة ولا محورة، أي: ما رد جوابا، واستحاره أي: استنطقه" (منظور، 2003، صفحة 128)

ويقول الزمخشري: حاورته راجعته الكلام، وهو حسن الحوار، وكلمته فما رد إلي محورة(الزمخشري، 1994، صفحة 94).

أما اصطلاحا فيعرفه ديماس بأنه: "نوع من الحديث بين شخصين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب"(ديماس، 1999، صفحة 20).

كما تعرفه منى اللبودي بأنه "وسيلة لنقل الأفكار وتبادل الآراء للوصول إلى أهداف مقصودة، فهو عملية تتضمن المحادثة بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة"(اللبودي، 2003، صفحة 129). في حين عرفه الفتياني بأنه: "محادثة بين طرفين أو أكثر يعرض فيها كل طرف أفكاره ويبين موقفه، ويقدم قرائنه بقصد توضيح فكرته وتدعيم رأيه أو الوصول إلى نتائج أو قناعة مشتركة أو تغليب رأي على رأي آخر أو ترجيح فكرة على أخرى"(الفتياني، 2005، صفحة 38).

وعليه فالحوار التربوي هو التواصل والتفاعل بين المتعاملين التربويين- تلاميذ، أساتذة، الطاقم الإداري للمؤسسة- حول المسائل الوظيفية للقضايا التربوية المختلفة داخل مؤسسة التعليم الثانوي، بهدف الوصول إلى توفير ظروف ملائمة لعملية التعليم والتعلم وتخطي الصعوبات التي تحول دون ذلك.

2 ـ المتعاملون التربويون:

ونقصد بهم في هذه الدراسة الأطراف العاملة في المؤسسة التربوية، وهم: مدير المؤسسة، ناظر الثانوية، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، مستشار التربية، الأساتذة، المشرفون التربويون، التلاميذ على اختلاف مستوياتهم الدراسية ذكورا وإناثا.

ثانيا- حدود الدراسة:

تتجسد أهم الحدود العلمية والعملية لهذه الدراسة فيما يأتي:

1. **حدود المساحة المعرفية**: وتضمنت الاقتصار على التعرف على وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية لطبيعة الحوار التربوي السائد في مؤسسات التعليم الثانوي، من حيث مدى انتشاره وأساليب ممارسته واحترام قواعده وضوابطه ومراعاة آدابه.
2. **الحدود المكانية**: حيث اقتصرت الدراسة على مجموعة من مؤسسات التعليم الثانوي المتواجدة بمدينة برج بوعريريج، وضمن النطاق الحضري للمدينة دون غيرها من المؤسسات التابعة للولاية ككل.
3. **الحدود الزمنية**: وتمثلت في الفترة التي تم فيها تطبيق استمارة الدراسة على وحدات العينة المبحوثة، وقد تم ذلك خلال الفترة الممتدة من 01 أكتوبر 2018 إلى غاية 22 أكتوبر من السنة نفسها.

ثالثا- الدراسات السابقة:

1 - **دراسة إبراهيم أحمد الزعبي** سنة 2013:(الزعبي، 2015، صفحة 523)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي العلوم الإسلامية في المرحلة الثانوية لمبادئ الحوار في التدريس الصفي في مديرية تربية قصة المفرق من وجهة نظر الطلبة للفصل الدراسي الثاني 2013/2012م، وقد تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية، والبالغ عددهم (10110)طالب وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من(800) طالب وطالبة منهم (340)طالباً و(460) طالبة. وقد طور الباحث أداة للدراسة وهي بطاقة الاستبانة التي تكونت من (46) فقرة، وتم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، حيث بلغ معامل الثبات (0.94)، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام معلمي العلوم الإسلامية في المرحلة الثانوية لمبادئ الحوار في قصبة المفرق كانت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.63)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والاختصاص.

2 – **دراسة خولة حموري سنة** 2011: (حموري، 2011، صفحة 95)

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الحوار ودور القرآن والسنة في ترسيخ ثقافته وبيان دور الإدارة المدرسية والمعلم والمناهج في ترسيخ ثقافته والكشف عن آثار ترسيخ هذه الثقافة في المؤسسات التربوية. وتوصلت الدراسة إلى أن الحوار تفاعل خطابي يستند إلى العادات والتقاليد السلوكية المتعارف عليها، كما توصلت إلى أن للمدرسة دورا كبيرا في ترسيخ ثقافة الحوار من خلال الإدارة المدرسية والمعلمين والمناهج التربوية.

3 – **دراسة أرواز وويلز** (Arauz&wells, 2006) (Arauz, 2006, pp. 379 – 428)

وهي دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الحوار في الغرفة الصفية، وأظهرت أن استخدامه يحسن من خصائص المعلم والطالب، وأن القائمين على شؤون التعليم يرون أنه لا يكون فعالا إلا عندما يكون لدى الطلبة الإلمام المسبق بالمصطلحات المستخدمة في الحوار.

4- **دراسة بلاك** 2005 (black)(Black, 2005, pp. 31-40)

وقد هدفت إلى بيان قدرة الحوار على التواصل بين المعلم والطالب وفهم عملية التعليم، وبينت نتائج هذه الدراسة أن الحوار يشجع الطلبة على التعلم النشط، وأن أفضل أنواع الحوار يكون مع الأعداد الصغيرة.

5- **دراسة عبد العزيز الشليل** سنة 2004(الشليل، 2004، الصفحات 98-111)

حيث هدفت إلى تحديد مفهوم مجلس الحوار الطلابي وأهدافه وآدابه ومعوقاته وأثره على الطالب والبيئة والمدرسة ودور الأسرة التعليمية، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن الحوار بين الإدارة والمعلمين والطلبة يساعد على تنظيم العمل وتطبيق النظام، وينمي العلاقات الاجتماعية بين تلك الأطراف، وأوصت الدراسة بأهمية نشر ثقافة الحوار بين الطلبة والمجتمع.

وإذا كانت هذه الدراسات قد ركزت في أهدافها المعلنة على جانب معين من الحوار، كالتعرف على درجة ممارسته من طرف المعلمين مثلما ذهبت إليه دراسة إبراهيم الزعبي، ومنها من تناول دور الإدارة المدرسية في ترسيخ ثقافة الحوار وتبيان آثاره داخل المؤسسات التربوية كما هو شأن دراسة خوله حموري، ومنها من ركزت على دور الحوار في عملية التعلم داخل الصف الدراسي ومدى قدرته على إيجاد التواصل الفعال بين المعلمين والطلبة مثلما يتضح في دراسة كل من أرواز وويلز وبلاك، ومنها من حاولت التعرف على معوقات الحوار التربوي وآثاره مثلما جاء في دراسة عبد العزيز الشليل، فإن هذه الدراسة قد تقاطعت مع الدراسات المذكورة في بعض الأهداف المرجوة منها، واختلفت معها في بعض النواحي الأخرى، حيث كان الهدف منها محاولة الوقوف على نظرة تلاميذ المؤسسات التعليمية الثانوية بمدينة برج بوعريريج للحوار التربوي بين المتعاملين التربويين، من خلال محاولة معرفة مدى اعتماده وانتشاره داخل هذه المؤسسات وكذا أهمية الأدوار التي يؤديها، إضافة إلى المعوقات التي تقف دون تحقيقه في تلك المؤسسات وكل ذلك من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية.

رابعا- أهمية الحوار التربوي وآلياته:

لا شك أن للحوار التربوي أهمية قصوى بين المتعاملين التربويين داخل المؤسسة التربوية؛ إذ يعتبر الأداة الأساسية في التبليغ وسريان الأفكار والمعلومات

بين كل الأطراف، فضلا على أنه الوسيلة المثلى في إيجاد القواسم المشتركة بينها وكذا إدارة النزاعات والخلافات التي قد تنشأ فيما بين هذه الأطراف.

وفي هذا الصدد تشير منى اللبودي إلى أن الحوار هو الضمان للتنسيق والتعاون والتكامل بين جميع الشعوب المختلفة لتحقيق أكبر قدر ممكن من المصالح للجميع، وهو ما دعا العقلاء من دول العالم المتقدم إلى تخصيص مقررات كاملة للمدارس والجامعات لتدريس فنيات الحوار وأخلاقياته من المنظور الثقافي لكل مجتمع (اللبودي، 2003، صفحة 07)، كما ذهب صالح بن عبد اللّه إلى أن لثقافة الحوار ومهاراته أهمية كبرى بسبب ما يقع في حياتنا اليومية من سلبيات ومشاحنات يكمن سببها في تخلي أطراف الحوار عن الأسلوب الأمثل في إدارته وغياب ثقافته بين المتحاورين. ومن المؤكد أن غياب هذه الثقافة في المؤسسات التربوية المختلفة يظهر مدى الخلل في العمل وضعف الصلابة والتماسك بين أفراد المجتمع، ويؤكد أن غياب الحوار هو انعكاس لضعف البنية العلمية والفكرية في المجتمع(حميد، 2003، صفحة 02).

وقد أشارت الوائلي إلى أنه على صعيد المؤسسات الاجتماعية والتربوية فإن أهمية الحوار تكمن من خلال ما تقدمه تلك المؤسسات من أساليب وطرق تساهم في تعزيز ثقافته ومهاراته لدى المتعلم؛ فعلى صعيد المدرسة نجد أن الحوار يستمد أهميته من كونه وسيلة الإفهام كما يعد متنفسا للمتعلم للتعبير عما تجيش به نفسه، كما يوسع دائرة أفكاره ويعوده على التفكير المنطقي وقيادته إلى التعبير بفصاحة في المواقف الحياتية المختلفة.(الوائلي، 2004، صفحة 78).

وبالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية تحديدا فيؤكد سمير عبد الوهاب أن هناك أسبابا نفسية لدى المتعلم في المرحلة الثانوية تبرز أهمية الحوار لديه، ومن أبرزها أنها تستأصل من نفوس المتعلمين مظاهر الخوف وفقدان الثقة والخجل والتلعثم، وتعوِّدهم على القدرة على الحديث والحوار في الجماعة، كما أنها تحضرهم للمواقف القيادية وإتقان الإلقاء وتمثيل الأدوار ومراعاة المعاني.(الوهاب، 2001، صفحة 280).

وعلى هذا الأساس فإنه يمكن القول أنه أصبح من الأهمية بمكان أن يتم تعزيز الحوار ومهاراته لدى المتعلمين من خلال المؤسسات الاجتماعية والتربوية، حتى يتجلى ما يمتلكونه من نضج عقلي ووجداني يساهم في تفاعلهم داخل المجتمع الذي يعيشون فيه، حيث تتحقق بذلك الأهداف المنشودة وخاصة في مرحلة التعليم الثانوي، إذ تبرز قيمة الحوار وأهميته بشكل أكبر لأسباب عدة لعل أهمها تلك

التحولات الجسمية والنفسية والعقلية والوجدانية والاجتماعية لدى تلاميذ هذه المرحلة.

والحوار لا يكون ناجحا ومثمرا إلا إذا توفرت فيه آدابه، لأن المتحاورين ـ في اعتقاد الباحث ـ هم متعاونون للوصول إلى الحقيقة، ولعل هذا هو المعنى الذي يستشف من مساءلة الابن لأبيه حين قال له: يا أبت أراك تنهانا عن المناظرة وقد كنت تناظر؟ فأجابه الأب: نعم بني، كنا نناظر وكأن على رأس أحدنا الطير مخافة أن يزل صاحبه، وأنتم تناظرون وكأن على رأس أحدكم الطير مخافة أن يزل هو فيغلبه صاحبه.

وقد أوجز يحي بن محمد زمزمي بعض هذه الآداب فيما يأتي:(زمزمي، 1994، صفحة 116)

- الإخلاص وصدق النية.
- تهيئة الجو المناسب للحوار.
- الإنصاف والعدل وضرورة التفريق بين الفكرة وصاحبها.
- التواضع وحسن الخلق.
- الحلم والصبر والأناة.
- الحرص بين المتحاورين على الإقناع وعدم التعصب للرأي.
- حسن الاستماع بين المتحاورين.
- المحبة بين المتحاورين رغم الاختلاف مع الهدوء والثقة بالنفس.
- الاحترام المتبادل بين الأطراف المتحاورة.

مما سبق تتجلى لنا أهمية الحوار الذي يتطلب مجموعة من الآداب السابقة الذكر والتي من دونها لا يمكن الوصول إلى أهدافه أو تحقيق ثماره وفوائده.

خامسا- أهداف الحوار التربوي:

إن ما يدعو للحوار بين التلاميذ وبقية المتعاملين في المؤسسات التربوية سواء كانوا معلمين أو مرشدين أو مشرفين تربويين أو مديرين هو الإيمان بضرورة تقبل الطرف الآخر عن طريق التواصل اللفظي وغير اللفظي، وهذا الأمر لا يتحقق إلا عن طريق الحوار الايجابي الذي يتيح الفرصة للنمو والتطور والتقدم، والحوار التربوي الذي ننشده في المؤسسات التعليمية من شأنه أن يقرب وجهات النظر والاتصال والتواصل بين المتعاملين في تلك المؤسسات، مما يقودنا لبيان أهدافه والمتمثلة فيما يأتي:

- يعزز الحوار استراتيجيات بناء العلاقات الإيجابية بين العاملين في المؤسسات التعليمية والتربوية من خلال الاحترام المتبادل وتقبل الطرف الآخر ونبذ الصراع بينهم.
- يبني ويعزز ثقة العاملين في المؤسسات التعليمية والتربوية بأنفسهم ويؤكد ذواتهم وانتماءاتهم واستقلاليتهم ويشجعهم على اتخاذ القرارات المناسبة.
- يدربهم على تقبل الطرف الآخر وتقبل الاختلاف في وجهات النظر.
- يساعد في تعديل اتجاهات وسلوك العاملين في المؤسسات التعليمية.
- ينمي الاكتشاف والمنافسة والمبادرة لدى العاملين في المؤسسات التعليمية أثناء تناولهم بالحوار لقضايا اجتماعية وتربوية مفيدة لهم.
- يبعد مظاهر القلق والخوف والخجل الاجتماعي ويُكوِّن مشاعر إيجابية لديهم نحو الحوار والتحاور مع الأطراف الأخرى.
- يساعد على تصحيح الأخطاء التي يمكن أن تقع في المؤسسات التعليمية.
- يتيح الفرصة للتلاميذ بأن يعبروا عن آرائهم وأفكارهم.
- يساعد في اكتشاف قدرات التلاميذ على تقديم آراء إيجابية لصالحهم.
- يساعد في تحمل المسؤولية وخاصة في الأمور التي يدلي فيها التلميذ برأيه واقتراحه.
- يزيد من إحساس التلاميذ بأهميتهم ويعزز ثقتهم بأنفسهم.
- يساعد في الإقبال على الدراسة وحب المؤسسة التعليمية.
- يجعل شخصية التلاميذ أكثر تفاؤلا.
- يزيد من رغبة التلاميذ في مواجهة أعباء الحياة.
- يساهم في حل العديد من مشكلات التلاميذ مثل عدم الانضباط والفوضى.
- يزيد من وعي إدارة المؤسسة بالمشكلات التي يعاني منها التلاميذ، كما يكسبهم مهارة التحدث بدون قلق أو خجل.

سادسا- معوقات الحوار التربوي:

هناك عدة معوقات تحول دون نجاح الحوار وفعاليته ومنها:(الشيخلي، 1993، صفحة 38)

1- **المراء:** إذا حرص كل محاور على إبطال كلام محاوره والاعتراض على أي رأي يبديه لمجرد الاعتراض، وتخطئة الطرف الآخر بغير وجه حق فهذا مراء، يفسد الحوار، وإذا فسد الحوار فإنه لا يستمع إليه ولا يستفاد منه.

2-**عدم الاقتناع بالتعددية والاختلاف:** لا شك أن التنوع هو أساس الحوار وفي نفس الوقت هو الذي يجعل الحوار ضروريا، واللّه سبحانه وتعالى لم يجعل الناس أمة واحدة، وكون الناس لم يُخلَقوا أمة واحدة فهذا يعني التعدد والتنوع. وتعدد الآراء يأتي عادة من تعدد زوايا الرؤية، وإذا لم يكن هناك قناعة بهذا التعدد وهذا الاختلاف سيفسد الحوار ويتحول إلى منازعة وشقاق.

3- **الاعتداد بالرأي والتعصب له:** يفسد الحوار إذا كان فيه تعصب واعتداد بالرأي لأن الطرفين سوف يسيران في خطين متوازيين ولن يلتقيا؛ لأن الذي يتعصب لرأيه يطيل الكلام في غير فائدة فتراه يبتعد أحيانا عن الموضوع ويأبى الدخول في صلبه ويتهرب من مواجهة الحقائق التي يوردها محاوره.

4-الغضب: فبعض المحاورين سريع الغضب، ومثل هذا يصعب إقناعه بالرأي الصحيح، فيفسد الحوار ويفقد حيويته، وبعض المحاورين إذا اشتد به الغضب يلجأ إلى السب والشتم فتحصل المنازعة والمخاصمة.

5-عدم وجود قواسم مشتركة بين المتحاورين: من عوائق الحوار عدم وجود قواسم مشتركة بين المتحاورين، فتجد كل منهما يتحدث في موضوع لا يفهمه الآخر، أو أنه يتحدث عن أمور لا يستطيع الطرف الآخر استيعابها، لذلك فعدم وجود قواسم مشتركة بين الطرفين يؤدي إلى أن تستمر المناقشة دون فائدة .

6-عدم الالتزام بالأسلوب المهذب في الحوار: نظرا لأن الحوار عملية تتم بين طرفين أو أكثر والحوار عادة يتضمن طرحا للآراء والأفكار، لذا فينبغي لكل طرف الالتزام بالأسلوب المؤدب عند طرح الرأي والفكرة، والمحاور الذي لا يلتزم بالأدب أثناء الحوار يسهم في فشل الحوار وفساده لأن الطرف الآخر قد يلجأ لنفس الشيء فيقابل الإساءة بمثلها، ومن هنا يفقد الحوار هدفه ويفقد المتحاوران مصداقيتهما.

كما أن هناك – إلى جانب ذلك - جملة من العقبات والمعوقات للعملية الحوارية كفقدان الثقة، وعدم شعور الطرف المقابل بالأمان مع شعور طرف بتعالي الطرف الآخر، واختلاف المفاهيم لاختلاف الأفكار والعقائد والخلفية العلمية أو الثقافية، مع سوء الظن بالآخرين وسوء القصد من الحوار نفسه بحيث لا يكون الهدف الوصول للفهم أو الحق، إضافة إلى التفاوت بين المتحاورين وإطلاقهم للأحكام، وقد تسيطر العداوات المسبقة والقديمة وتتناقض المصالح ويغلب التعصب الأعمى.

سابعا- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة نظرا لطبيعة الموضوع والهدف المراد الوصول إليه وهو وصف واقع الحوار التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي، وكذا محاولة معرفة أهمية الحوار وأدواره، كما أن هذا المنهج كان الأنسب في وصف معوقات الحوار داخل تلك المؤسسات من وجهة نظر تلاميذ تلك المرحلة من التعليم الثانوي.

2- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوَّن مجتمع الدراسة من مجموع مؤسسات التعليم الثانوي التابعة لمدينة برج بوعريريج والبالغ عددها 13 مؤسسة، حيث تم اختيار ثلاث منها بالطريقة العشوائية المنتظمة وقد ضمت هذه المؤسسات الثانوية الثلاث 1505 تلميذ وتلميذة موزعين على ثلاث مستويات؛ السنة الأولى والثانية والثالثة ثانوي.

وقد تم أخذ عينة عشوائية طبقية من مجموع تلاميذ الثانويات الثلاث وفي حدود نسبة 10% ليصبح عدد وحدات العينة 150 تلميذا وتلميذة، موزعين على متغيري الجنس والمستوى الدراسي، والجدول الموالي يوضح عدد وحدات العينة المأخوذة من كل مؤسسة من المؤسسات الثلاث.

جدول رقم (01):يوضح عينة الدراسة.

اسم الثانوية	عدد التلاميذ الكلي	عدد وحدات العينة
عبد المجيد بورزق	415	41
علي ماضوي	482	48
اسعيد بوعلي	608	61
المجموع	1505	150

3- أدوات الدراسة:

أ- المقابلة:

تم استخدام نوعين من المقابلة، الحرة والمقننة، الأولى وظفت في المرحلة الاستكشافية للدراسة الميدانية خصوصا مع مسؤولي مؤسسات التعليم الثانوي بغرض جمع معلومات في مختلف المجالات تخص المؤسسة وكذا طريقة العمل والتكوين، إضافة إلى بيانات حول مجتمع البحث ومفرداته. أما المقابلة المقننة أو الموجهة فتم استخدامها في تطبيق الاستمارة مع مفردات عينة البحث.

ب- الاستمارة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستمارة الموجهة للتلاميذ، حيث تضمنت في محورها الأول البيانات الشخصية للتلاميذ المبحوثين، أما المحور الثاني فتمثل في مجموعة الأسئلة المتعلقة بنظرتهم لطبيعة الحوار السائد في مؤسسات التعليم الثانوي وأهميته، ومدى مراعاة آدابه بين المتعاملين التربويين إضافة إلى دور الأساليب الحوارية في حل مشكلات التلاميذ المختلفة، كما تضمنت الاستمارة أسئلة للكشف عن معوقات الحوار داخل تلك المؤسسات من وجهة نظر هذه الفئة من التلاميذ.

4- تحليل وتفسير أهم البيانات:

جدول رقم (02): يبين جنس التلاميذ المبحوثين.

جنس المبحوثين	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	63	٪42
إناث	87	٪58
المجموع	150	٪100

يظهر الجدول أن نسبة 58% من أفراد العينة المبحوثة كانت من الإناث، بينما نسبة 42% كانت من التلاميذ الذكور وهو ما يعطي صورة عن وحدات العينة المبحوثة كون أغلب أفرادها إناثا.

جدول رقم (03):يبين مستوى تشجيع الحوار السائد على إبداء رأي التلميذ بحرية.

تشجيع الحوار على إبداء الرأى بحرية	التكرارات	النسب المئوية ٪
نعم	81	%54
لا	54	%36
أحيانا	15	%10
المجموع	150	% 100

يبين الجدول أن نسبة 54٪ من التلاميذ المبحوثين ترى أن الحوار السائد في مؤسسات التعليم الثانوي يشجع التلاميذ على إبداء آرائهم بحرية ويعمل على تعزيز مهاراتهم في هذا الاتجاه، بينما ترى نسبة 36٪ منهم أن الحوار السائد حاليا في تلك المؤسسات لا يشجع على حرية إبداء رأي التلاميذ، أما نسبة 10٪ منهم فترى أن الحوار السائد يشجع أحيانا فقط على إبداء رأي التلميذ بحرية.

ولما كان التلاميذ في هذه المرحلة هم الشخصية الأقرب ملامسة لهذه القضية فقد يكون ذلك مؤشرا على طبيعة الحوار السائد في تلك المؤسسات، كما قد تكون نظرة التلاميذ للحوار في حد ذاته نظرة قاصرة فضلا عن إدراك مخرجاته، لكن المؤكد أن التلاميذ في هذه المرحلة لهم طاقات وطموحات، وهم في أمس الحاجة إلى تجسيدها بمحاورتهم بفعالية لشحذ أذهانهم وتقريب المعاني إليهم، وتشجيعهم على المبادرة، وإثارة المنافسة البناءة وتفجير الطاقات الحيوية لديهم.

جدول رقم (04):يبين إتاحة فرص المشاركة للتلاميذ في النقاشات المختلفة.

إتاحة فرص المشاركة في النقاشات المختلفة	التكرارات	النسب المئوية ٪
نعم	74	٪49
لا	53	٪35
أحيانا	23	٪16
المجموع	150	٪ 100

تؤكد نسبة 49٪ فقط من التلاميذ المبحوثين إتاحة الفرصة لهم في النقاشات المختلفة داخل مؤسسات التعليم الثانوي، في حين أن نسبة 35٪ منهم لم تكن الفرص أمامهم متاحة للمشاركة في النقاشات المختلف في المؤسسات التربوية، وهناك نسبة منهم تمثلت في 16٪ ترى أن هذه الفرصة غير متاحة في كل المناسبات.

وبنظرة أولية لتلك النسب المعطاة يظهر جليا قلة اهتمام القائمين على مؤسسات التعليم الثانوي بتعزيز ثقافة الحوار والمشاركة لدى التلاميذ، ففي الوقت الذي تدعو فيه جميع المنشورات الوزارية والتعليمات المحلية إلى إشراك التلاميذ في جميع المسائل التي تخص تمدرسهم، نجد أن ذلك غير مجسد على النحو المراد له وهو ما يعكس القصور في هذا الجانب.

جدول رقم (05):يوضح توظيف المناسبات الدينية والوطنية في تفعيل الحوار داخل المؤسسة التربوية.

استثمار المناسبات في تفعيل الحوار	التكرارات	النسب المئوية ٪
نعم	67	%44
لا	61	%41
أحيانا	22	%15
المجموع	150	% 100

مما لا شك فيه أن استثمار المناسبات الدينية والوطنية فرصة سانحة من أجل تنمية وتعزيز بعض القيم لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي، ومن بين هذه القيم الحوار المثمر. غير أن الجدول يوضح أن نسبة 44٪ فقط من أفراد العينة المبحوثة ترى أنه يتم استغلال تلك المناسبات في تفعيل الحوار وإرساء قواعده وأسسه، بينما ترى نسبة 41٪ منهم أن ذلك الاستغلال لا يتم في حين ذهبت نسبة 15٪ منهم إلى أن ذلك يتم أحيانا فقط.

وبالرغم من أنه لا يجب انتظار تلك المناسبات اللحظية فقط من أجل تعزيز ثقافة الحوار لدى التلاميذ نظرا لدوره الفعال وأهميته القصوى داخل تلك المؤسسات، إلا أنه ينبغي أن لا نفوت تلك الفرص لأنها سند قوي في تدعيم أهداف المدرسة ودعامة أساسية في تأصيل القيم التي نرغب في إيصالها للتلاميذ.

وقد تجاوزت بعض المدارس في العالم المتقدم استغلال تلك المناسبات، وأصبحت تعد برامج على مدار السنة التعليمية خاصة بنشر ثقافة الحوار بين المتمدرسين وإرساء دعائمه، فضبطت ذلك ببرامج وأساليب ومناهج تربوية تدرس طيلة السنة التعليمية.

جدول رقم (06):يوضح مستوى تنمية الحوار لقيمة تقبل الرأي الآخر.

تنمية الحوار لقيمة تقبل الرأي الآخر	التكرارات	النسب المئوية ٪
نعم	69	٪46
لا	66	٪44
أحيانا	15	٪10
المجموع	150	٪ 100

يوضح الجدول أن نسبة 46٪ من التلاميذ المبحوثين يذهبون إلى أن الحوار التربوي السائد حاليا في مؤسسات التعليم الثانوي يعمل على تنمية قيم تقبل آراء الآخرين، بينما ترى نسبة 44٪ منهم أن الحوار الحالي داخل تلك المؤسسات لا يحقق ذلك، في الوقت الذي ذهبت فيه نسبة 10٪ منهم إلى أن ذلك لا يتم إلا أحيانا.

ومن المؤكد أن تلك النسب تعطي مؤشرات دالة على عدم ممارسة الحوار بصورة فعالة وإيجابية من طرف المتعاملين التربويين، مما يعطي إيعازا قويا بوجوب مراجعة مفاهيم الحوار الصحيحة بإدراك أهميته الكبرى لدى هذه الأطراف، لأنه من غير المنطقي أن نتوقع منهم ممارسات حوارية جادة وهم لا يتقنون مهاراتها وأدبياتها.

جدول رقم (07):يوضح مستوى إكساب الحوار مهارة تحديد المشكلات لدى المتحاورين.

إكساب الحوار لمهارة تحديد المشكلات	التكرارات	النسب المئوية ٪
نعم	71	٪47
لا	59	٪39
أحيانا	20	٪14
المجموع	150	٪ 100

تبرز معطيات الجدول أن نسبة 47٪ من التلاميذ المبحوثين يرون أن الحوار السائد في مؤسسات التعليم الثانوي يعمل على إكساب المتحاورين بمختلف أطرافهم مهارات تحديد المشكلات أثناء الحوار فيما بينهم، بينما تذهب نسبة 39٪ منهم إلى نفي ذلك وعدم تحققه من وجهة نظرهم، أما نسبة 14٪ فترى أن ذلك يتحقق أحيانا وليس في كل الحالات.

ووفق هذه البيانات تنعكس صورة الحوار التربوي داخل تلك المؤسسات، إذ يفتقد إلى أهم أهدافه المتوقعة والتي من بينها إكساب المتحاورين مهارة تحديد المشكلات والأولويات أثناء عملية المحاورة بين المتعاملين التربويين، فتحديد مشكلات التحاور يعني تحديد موضوع الحوار الذي تدور حوله عملية النقاش والأخذ والرد والمراجعة في الكلام، وهو بمثابة ركن أساسي من أركان الحوار فبدون تحديد مشكلة أو موضوع ما يكون ذلك ضربا من ضروب الكلام الذي لا طائل دونه، وهو ما يعكس مرة أخرى القصور في الفهم والممارسة للحوار التربوي بين المتعاملين التربويين في مؤسسات التعليم الثانوي.

جدول رقم (08):يوضح دقة ووضوح الأفكار أثناء الحوار.

الدقة والوضوح في إيصال الأفكار أثناء الحوار	التكرارات	النسبة المئوية ٪
نعم	68	٪45
لا	72	٪48
أحيانا	10	٪07
المجموع	150	٪ 100

من خلال معطيات هذا الجدول ترى نسبة 45٪ من التلاميذ المبحوثين أنه أثناء الحوارات المختلفة بين المتعاملين التربويين يتم الالتزام بالدقة والوضوح في إيصال الأفكار بين المتحاورين، بينما تذهب نسبة 48٪ منهم إلى نفي ذلك وإثبات عكسه، وإذا أضفنا إليها نسبة 07٪ التي ترى أن الالتزام بالدقة والوضوح في إيصال الأفكار أثناء الحوار بين تلك الأطراف لا يتم إلا أحيانا؛ فإننا نستطيع القول أن كثيرا من فنيات الحوار ومهاراته لا تراعى عند هذه الأطراف حسب نظرة التلاميذ، وهو ما يوحي بأن الحوار في هذا المستوى لدى المتعاملين التربويين لا يرتقي إلى المستوى المأمول وعليه فلا ينتظر منه أن يحقق المخرجات المرجوة.

جدول رقم (09):يوضح امتلاك المتعاملين التربويين للأسلوب اللبق في التعبير عن أفكارهم.

امتلاك المتعاملين التربويين للأسلوب اللبق	التكرارات	النسب المئوية ٪
نعم	59	٪39
لا	82	٪55
أحيانا	09	٪06
المجموع	150	٪ 100

يوضح الجدول أن نسبة 39٪ من المبحوثين يرون أن المتعاملين التربويين يملكون الأسلوب اللبق في التعبير عن أفكارهم أثناء الحوار، بينما تذهب نسبة 55٪ منهم إلى أن أطراف الحوار داخل تلك المؤسسات لا تملك الأسلوب اللبق في التعبير عن أفكارها، وعند احتساب النسبة التي ترى أن الأسلوب اللبق يحضر أحيانا فقط لدى المتحاورين والمقدرة ب 06٪، تنعكس في الأذهان صورة الحوار السائد في المرحلة الثانوية.

إن تلك النسب تعكس غياب آداب الحوار المثمر والفعال، علما أن هذه الآداب لا تقل أهمية عن الحوار نفسه الذي إن افتقد إلى اللباقة والأسلوب الجيد في التعبير عن الأفكار لا يمكن أن يكون أداة لتنمية وترقية المعاملات بين أطراف العملية التربوية،

فضلا عن أنه قد يكون أداة للتنافر التربوي والاجتماعي بدلا من وسيلة للتفاعل والتجاوب والتقارب بين المتحاورين.

جدول رقم (10):يوضح مستوى قدرة الحوار السائد على حل مشاكل التلاميذ.

قدرة الحوار السائد على حل مشاكل التلاميذ	التكرارات	النسب المئوية ٪
نعم	47	٪31
لا	61	٪41
أحيانا	42	٪28
المجموع	150	٪ 100

تؤكد معطيات هذا الجدول المؤشرات السابقة؛ إذ أن نسبة 31٪ فقط من أفراد العينة المبحوثة ترى أن للحوار السائد القدرة على حل مشكلات التلاميذ داخل مؤسسات التعليم الثانوي، في حين ترى نسبة 41٪ من العينة المبحوثة عكس ذلك، أما نسبة 28٪ منهم فترى أن الحوار السائد في تلك المؤسسات له القدرة أحيانا على حل تلك المشكلات.

ولعل هذه النسب تأتي في سياق المؤشرات الملاحظة في المعطيات السابقة، فمن الطبيعي أنه عندما يفتقد المتعاملون التربويون الدقة والوضوح في إيصال الأفكار والتعبير عنها أثناء عمليات الحوار بينهم، وعندما يفتقدون للأسلوب اللبق في التعبير عن تلك الأفكار تكون نتيجة ذلك حتمية، وهي صعوبة أو استحالة أن تكون لهذا الحوار القدرة على حل مشكلات التلاميذ المختلفة داخل تلك المؤسسات.

وهو ما يشكل دعوة اضطرارية لإعادة صياغة مفهوم الحوار التربوي وفق قواعده وأسسه وآدابه وشروطه وفنياته ومهاراته، حتى يتسنى للتلاميذ الاستفادة من أهدافه وجني ثماره.

جدول رقم (11):ترتيب صعوبات الحوار التربوي داخل المؤسسة التربوية حسب نظرة التلاميذ.

ترتيب صعوبات الحوار التربوي داخل المؤسسة التربوية حسب نظرة التلاميذ	التكرارات
الاعتداد بالرأي والتعصب له	113
عدم الالتزام بالأسلوب المهذب في الحوار	94
الغضب وعدم ضبط النفس	86

عدم وجود قواسم مشتركة بين المتحاورين	72
المراء والجدل العقيم	61
عدم القناعة بالتعددية والاختلاف	52
فقدان الثقة بين المتحاورين	41
الشعور بتعالي الطرف الآخر	34
الأحكام المسبقة والعداوات القديمة	22

يلخص الجدول الصعوبات والعراقيل التي يرى تلاميذ هذه المرحلة أنها تقف حجر عثرة في سبيل تحقيق حوار تربوي ناجح ومثمر، إذ جاء ترتيبها حسب درجة تكرارها لدى المبحوثين فشكل الاعتداد بالرأي والتعصب قمة هرم هذه المعوقات ثم يليه عدم الالتزام بالأسلوب المهذب في الحوار والغضب وعدم القدرة على ضبط النفس، ليأتي غياب القواسم المشتركة بين المتحاورين وطغيان المراء والجدل العقيم، إضافة إلى عدم القناعة بالاختلاف والتعدد وفقدان الثقة بين المتحاورين مع شعور بعضهم بالتعالي عن البعض الآخر، كل ذلك بحضور الأحكام المسبقة والعداوات القديمة.

ولعله من نافلة القول أنه يكفي توفر عائق واحد حتى يفسد الحوار ويخرجه عن آدابه وضوابطه وأهدافه، وهو ما يرسل رسالة قوية بأن مؤسسات التعليم الثانوي مطالبة بتعزيز ثقافة حوار جادة وفعالة، كما أن أمامها من العمل الكثير حتى تقضي على تلك المعوقات، ومن المؤكد أن ذلك لا يتأتى إلا بتكاتف جهود جميع المعنيين بالمؤسسة التربوية لأجل تحقيق تلك الأهداف والوصول إلى تلك الغايات.

ثامنا- نتائج الدراسة:

تكمن نتائج الدراسة من خلال اختبار الفرضيات المصاغة، وباستغلال البيانات المعطاة من واقعها الميداني في:

الفرضية الأولى:

ينظر تلاميذ مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة برج بوعريريج إلى الحوار التربوي على أنه خيار مهم وله طبيعته الخاصة في المؤسسة.

حسب تلاميذ المرحلة الثانوية فإن الحوار التربوي داخل مؤسسات التعليم الثانوي يفتقد إلى الكثير من قواعده وأسسه وضوابطه، وأن المتعاملين التربويين يجهلون أركان هذا الحوار من خلال عدة مؤشرات، كعدم تحديد المواضيع المتحاور فيها

كشاهد من الشواهد، كما أن الحوار التربوي السائد في مؤسسات التعليم الثانوي يفتقد إلى ركن آخر من أركانه، وهو غياب بعض آدابه وأخلاقياته التي لا غنى عنها وأهميتها من أهمية الحوار نفسه، كغياب اللباقة في التعبير عن الأفكار أثناء التحاور وطغيان الاعتداد بالرأي والتعصب لدى المتعاملين التربويين بما فيهم التلاميذ على وجه الخصوص، لذلك فإن الفرضية لم تتحقق في الكثير من الجوانب، خصوصا في عدم تطبيق قواعد وضوابط الحوار التربوي، فيما تحققت في جانب أهمية الحوار التربوي في المؤسسة التعليمية.

الفرضية الثانية:

تعمل أساليب الحوار المتبعة داخل مؤسسات التعليم الثانوي على حل مشكلات التلاميذ التربوية المختلفة.

إن الحوار السائد في مؤسسات التعليم الثانوي مشوش ويخالطه الغموض، ولا أدل على ذلك من عدم الدقة في إيصال أفكار المتحاورين لبعضهم البعض، وهو ما أفقده القدرة على حل مشكلات التلاميذ التربوية من وجهة نظرهم داخل تلك المؤسسات، وتتقاطع نتائج الدراسة المتوصل إليها من خلال البيانات المستقاة من الواقع الميداني مع نتائج دراسة إبراهيم أحمد الزعبي في ضعف استخدام مبادئ الحوار التربوي في المؤسسة التعليمية في حل المشاكل الوظيفية.

وعليه فإن الفرضية لم تتحقق.

الفرضية الثالثة:

للحوار التربوي معوقات وظيفية داخل مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة برج بوعريريج من وجهة نظر التلاميذ.

إن الحوار التربوي السائد في تلك المؤسسات تقف أمامه معوقات كثيرة كالاعتداد بالرأي والتعصب وعدم الالتزام بالأسلوب المهذب في الحوار مثلما بينها الجدول رقم 11، وعليه فإن تلك المؤسسات أمامها الكثير من العمل من أجل تذليل تلك الصعوبات والتخفيف ـــ على الأقل ـــ من حدتها، وهو ما يدعو إلى المزيد من الاهتمام بهذا الحوار وتفعيله لضمان ممارسته وفق أسس علمية ومنهجية، نضمن من خلالها سلامته كوسيلة تربوية لا غنى عنها كما نضمن نتائجها ومخرجاتها لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية على وجه الخصوص، وهذا ما يتسق مع نتائج دراسة عبد العزيز الشليل في أن الحوار بين الإدارة والمعلمين والطلبة يساعد على تنظيم العمل وتطبيق النظام، وعليه فإن الفرضية محققة بصفة كلية.

خاتمة:

نستنتج مما سبق أنه بالرغم من الدور الفعال للحوار التربوي في ترسيخ ثقافة السلم في المؤسسات التربوية بصفته أسلوبا حضاريا، ومنهجا وسلوكا قويما في معالجة مختلف القضايا والمشكلات داخل مؤسسات المجتمع، وكذا فعاليته في تعزيز الشعور بالانتماء للمؤسسات الاجتماعية المختلفة، إلا أنه لازال يفتقد إلى الكثير من قواعد تطبيقه وأسس ممارسته في مؤسسات التعليم الثانوي لمدينة برج بوعريريج ، وذلك بسبب الخلل الوظيفي للأطراف الفاعلة من خلال غياب ثقافة حوار تربوي واضحة في الوسط التعليمي والتربوي من وجهة نظر التلاميذ.

وعليه توصي نتائج الدراسة بالسعي إلى تجسيد ثقافة الحوار التربوي ميدانيا من خلال أن يكون الحوار السائد واضحا وشفافا ودقيقا في إيصال أفكار المتحاورين لبعضهم البعض، على أن يكون الفاعلون متشبعون بثقافة الحوار التربوي، ومتحكمون في قواعده وضوابطه وآليات تطبيقه، وذلك بعقد دورات وورشات تدريبية لجميع المتعاملين التربويين والتلاميذ على حد سواء من خلال الاستفادة من جميع الخبرات والتجارب، ليكون قادرا على حل مشكلات التلاميذ التربوية.

مراجع باللغة العربية:

1) إبراهيم أحمد الزعبي. (2015). درجة ممارسة معلمي العلوم الاسلامية في المرحلة الثانوية لمبادئ الحوار في التدريس الصفي من وجهة نظر الطلبة. المجلة الأردنية في الدراسات الاسلامية، 04(11)، صفحة 523.
2) أبو الفضل جمال الدين محمد ابن منظور. (2003). لسان العرب (المجلد ج5). القاهرة: دار الحديث،.
3) تيسير الفتياني. (2005). كيف نحاور الآخرين. بيروت ، لبنان: بيت الأفكار الدولية.
4) جار الله محمود الزمخشري. (1994). أساس البلاغة. بيروت: دار المعرفة.
5) خولة حموري. (2011). دور المدرسة في ترسيخ ثقافة الحوار من منظور إسلامي. جامعة اليرموك: رسالة ماجستير،.
6) سعاد عبد الكريم الوائلي. (2004). طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير. عمان، الأردن: دار الشروق.
7) سمير عبد الوهاب. (2001). فاعلية برنامج قائم على التعبير الشفهي في تنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية،. مصر: جامعة عين شمس.
8) صالح بن عبد الله بن حميد. (2003). ثقافة الحوار وثقافة العنف. مجلة المعرفة،، 101، صفحة 02.
9) عبد العزيز الشليل. (2004). مجلس الحوار الطلابي، مفهومه، وآدابه ومعوقاته وأثره ودور الأسرة التعليمية،. لندن: الجامعة الأمريكية.
10) عبد القادر الشيخلي. (1993). أخلاقيات الحوار. عمان، الأردن: دار الشروق.
11) محمد ديماس. (1999). الحوار والإقناع. بيروت: دار إبن حزم.
12) منى إبراهيم اللبودي. (2003). الحوار فنياته واستراتيجياته واساليب تعليمه. القاهرة: وهبة للطباعة والنشر.
13) يحي بن محمد زمزمي. (1994). الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة. مكة المكرمة،: دار التربية والتراث.

Bibliographie

1) Arauz, r. a. (2006, 03 15). dialogue in the class room . journal of Learning sciences,, pp. pp 379 – 428.
2) Black, l. (2005). dialogue in the lecture hall : teacher- student communication and students perceptions of their leraning, qualitative report in the communication.